

دراسات الأدب المعاصر، السنة الحادية عشرة، خريف ١٣٩٨، العدد الثالث والأربعون: صص ٣٧-٤٧

دراسة تحليلية للتضاد الإيديولوجي للبطل في ترجمة مقامات الحريري حسب نموذج فوركيلاف

رحمت الله ولدبيگي *

تاريخ الوصول: ٩٨/٣/١٢

محمد راسخ مهند **

تاريخ القبول: ٩٨/٧/١٨

علي طاهري ***

رضا صادقي شهپر ****

شهرزاد جمالي *****

الملخص

تسعى هذه المقالة لدراسة التضاد الإيديولوجي للبطل (أبو زيد السروجي) في ترجمة «مقامات الحريري» وذلك طبقاً لنموذج فوركيلاف (١٩٨٩-١٩٩٥) الثلاثي الأبعاد. في هذا المضمار هناك خمسون مقامة تحتوي على المجموعة الإحصائية لهذا البحث؛ حيث يعتمد التضاد الإيديولوجي للبطل، ضمن البنية المنتظمة على أساس التوصيف الظاهري للبطل، والخدع الكلامية الخاصة به، والمضمون الكلامي، والأثر الخطابي والنتائج المتضادة؛ ورصد هذه النتائج التي تشير إلى خطاب البطل الساحر- بواسطة مضمون الموعظة والإرشاد بحد ذاته من جهة والسعي لخداع وإغواء الآخرين من خلاله من جهة أخرى للوصول إلى المراد (الإستجداء، والإفشاء، وتنوير عامة الناس) حيث إن مجموعة هذه الخصائص الخطابية تُظهر البطل في كل مقامة متناقضاً ومزدوجاً (نصف جيد نصف سيء). ومن جهة أخرى فإن المترجم من خلال تأصيل عناصر الهوية، والحكايات والتطبيع الإيديولوجي والترجمة الإصطلاحية ولفظ بلفظ، كان يسعى إلى إنتقال وإفشاء التضاد الإيديولوجي للبطل في إطار البُنى اللغوية- الإيديولوجية.

الكلمات الدليلية: فوركيلاف، التضاد الإيديولوجي، مقامات الحريري، جلدي جلاهي.

* طالب الدكتوراه في فرع اللغة الفارسية وآدابها، جامعة آزاد الإسلامية في همدان، همدان، إيران.

** أستاذ اللسانيات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن سينا، همدان، إيران.

*** أستاذ مساعد في اللغة العربية وآدابها، جامعة آزاد الإسلامية في همدان، همدان، إيران.

taheri321@yahoo.com

**** أستاذ مشارك في اللغة الفارسية وآدابها، جامعة آزاد الإسلامية في همدان، إيران.

***** أستاذ مساعد في اللغة الفارسية وآدابها، جامعة آزاد الإسلامية في همدان، همدان، إيران.

الكاتب المسؤول: علي طاهري

المقدمة

نحن بصدد تحليل التضاد الإيديولوجي للبطل (ابوزيد السروجي) في ترجمة كتاب «مقامات الحريري» بالإعتماد على الأصول الإيديولوجية التي تقع تحت قسم البعد الثالث (التبيين) لنظرية تحليل الخطاب النقدي (C.D.A) فوركيلاف؛ لأن «اسلوب فوركيلاف اسلوب فاعل في معرفة الفكرة وكشف المعتقد والتعريف بنوع وجهة نظر الكاتب والبطل والجوانب الإيديولوجية في المؤلفات» (آفاغل زاده، ١٣٨٣: ١٢٠) حيث إنه بواسطة «الإتجاه الذى يتعلق بالحصيلة والتمركز على الوحدات اللغوية قد سلط الضوء على الأعمال والأفعال كى يتسنى له من هذا الطريق أن يتعرف على المعانى الإجتماعية والثقافية والظرافية لها بصورة أفضل» (فوركيلاف، ١٣٧٩: ١٠) وحتى يستطيع الناقد بواسطة هذا الإتجاه أن يكشف الستار عن ظاهر النص وإن يُظهر ما خفى بين طيات النص لكى يصل القارئ إلى مدلول الخطاب.

هذه المقدمة ما هى إلا أرضية لطرح تساؤلات البحث التالية:

١. ما هى العوامل التى تؤثر فى إظهار إيديولوجية نص المقامات؟
٢. كيف بيّنت ترجمة المقامات التضاد الإيديولوجي فيها؟ والفرضيات التى تترتب على أساس هذه التساؤلات هى:

١. إستطاع الراوى ومن خلال عوامل خاصة مثل التصوير الظاهري (التبديل)، والمضمون التعبيري والعمل الخطابي والتضاد السلوكي القابع بين طيات النص العربى وفى قلب ترددات الموعظة المشوبة بالرياء والتعبير والأخبار الأدبية والتوسل بالحيلة والخديعة استطاع أن يوجد خيوطاً إيديولوجية داخل النص.

٢. المترجم (جلدى جليشاهى) يمتلك هذه التجربة والخبرة بحيث يهياً بنظرته الشاملة للنص واختيار الخصائص المزدوجة الحرة والمتدفقة فى الترجمة، السياق الظرفي لتعيين الخصائص الإيديولوجية المختلفة، واستطاع بالإعتماد على قدرة توليد المعانى فى النحو والنص العربى أن يُبرز الترجمة قابلةً للتوسع. فى باب جِدَة وضرورة وهدف البحث يمكن القول بأن البحوث الخاصة بالمقامات بشكل عام و«مقامات الحريري» بشكل خاص ليست بالقليلة والبحث والإستقصاء فى نتائج هذه الآثار العلمية قد فتح الطريق أمام هذا البحث؛ ولكن وبعد متابعة مؤلفى هذا المقال تبين إنه لا يوجد بحث من هذه البحوث قد استطاع

دراسة وتقييم نص المقامات بالإعتماد على الترجمة بصورة مقارنة وتحليلية كما هو الحال من هدف هذه المقالة.

البحوث السابقة

كل البحث وبصورة عامة لا يمكنه أن يثبت أو يدحض فرضية ما من خلال تبنيه نظرية أو نظريات مستقلة بدون الرجوع إلى الدراسات السابقة في هذا المجال. يمكن القول في هذا الباب بأنه قد تم تدوين الكثير من الكتب والمقالات التي تطرقت للخطاب والإيديولوجية والترجمة والأساليب العملية لمثل هذه البحوث وسنشير هنا إلى قسم منها: حاول *آفاگل زاده* (٢٠١١) من خلال مقالته التي بعنوان «توصيف وتبيين البنى اللغوية الإيديولوجية في تحليل الخطاب النقدي» أن يثبت أن كل النصوص تستطيع أن تتكون ذاتياً من البنى الإيديولوجية ذات المعنى أكثر من الصور اللغوية من خلال دراسته المنهجية لعناوين الصحف. وأظهر كل من *حامدى شيروانى وزرقانى* (٢٠١٤) في مقالة لهما بعنوان «تحليل قصة رستم وشغاد على اساس مربع فن دايك الإيديولوجي» بأن مُدونين رواية شغاد اعتبروا بالإستفادة من الخطاب بأن "الأنا" أفضل من "الآخر". ويرى *نرماشيرى* (٢٠١٧) من خلال مقالته بعنوان «تحليل خطاب سعدى مع المدعى على أساس الإتجاه الإيديولوجي المعرفى الإستعارى» بأن هناك علاقة وثيقة وذات معنى بين الإستعارات والإيديولوجية في النص الأدبي المقصود وبما أن الإستعارة دائماً ما تكون شبه خفية فإنها تُظهر نفسها أحياناً بصورة تعارض وتضاد في صميم الإيديولوجية. وقد استطاع *شهرى* (٢٠١١) في مقالة له بعنوان «الرابط بين الإستعارة والإيديولوجية» ومن خلال دراسته للغات والأنظمة الحاكمة أن يصوّر الشبكة الإتصالية لصناعة النماذج والإخفاء وصناعة الإستعارة وإيجاد العاطفة الفكاهة من خلال عرضه لأمثلة قصيرة عن ذلك. وقد بحث كل من *ميرشجاعى وقريشى* (٢٠١٧) في مقالة لهما بعنوان «دراسة سيميائية-ثقافية والتغيير الإيديولوجي في الترجمة» عن احتمالية التحريف في الترجمة والتغيير الإيديولوجي في البنى المتعلقة بالخطاب والمفاهيم المشتركة.

أما *تركاشوند* (٢٠١٦) فقد بيّن في مقالة له بعنوان «استخدام التحليل الخطاب النقدي في الترجمة من العربى للفارسى» بالأسلوب الإستنادى- التحليلى إستخدام إتجاه تحليل

الخطاب النقدي في الترجمة من العربية إلى الفارسية وأكد على أن للخطاب دوراً في تنظيم الترجمة وعندها تظهر الإيديولوجية الموجودة في الترجمة. غصنفرى (٢٠٠٦) في مقالة له بعنوان «الإطار التحليلي في نقد الإيديولوجية في الترجمة»، ويارمحمدى (٢٠٠٠) في مقالة له بعنوان «إستفادة المترجم من تحليل الخطاب» فقد تطرقا إلى موضوع تأثير الخطاب على الترجمة وتأثير الترجمة على الإيديولوجية. مرادى (١٣٨٨) في مقالة له بعنوان «فنّ المقامات، النشأة والتطور؛ دراسة وتحليل» أن يثبت أن كل المقامات تمتاز من حيث الموضوع، والمضمون أيضاً بحيلة أو حيل يلجأ إليها البطل للإثارة، وغالباً ما يبتلى بهذه شخوص المقامات. كل هذه التحقيقات قد أشارت وبصورة كلية إلى موضوع الإيديولوجية والترجمة ولم يتطرق أى بحث منها إلى المقارنة والتحليل حول هذا الموضوع على أساس الشواهد، ولكن هذه الدراسة قد تطرقت إلى هذا الموضوع الهام بصورة كاملة.

أسلوب البحث

أسلوب البحث في هذه الدراسة يركز على الدراسات الإستقرائية وتحليل البيانات. في البداية يتم تبيين الأصول النظرية بالإستفادة من المصادر المكتبية؛ ويتم تبعاً لذلك مقارنة البيانات الإحصائية المأخوذة من نص الترجمة في خمسين مقامة من «مقامات الحريري» (المتغير غير المستقل) مع الأصول النظرية للمتغير المستقل (إتجاه فوركيلاف) حتى يتم من خلال ذلك الوصول إلى الإجابة عن أسئلة الدراسة عن صحة الفرضيات المذكورة. وفي النهاية يتم دراسة وتحليل ترددات العناصر الصانعة للخطاب بواسطة البنية الإيديولوجية للنص بهدف الوصول إلى ميزان الثقة بإثبات هذه الفرضيات في إطار الجداول والرسوم البيانية والقياس والتسجيل حتى يتم الإعلام عن ذلك في نتيجة البحث. وكان المعيار الأساسى لنا في اختيار هذه الترجمة في هذه الدراسة هو المعانة الصريحة والضمنية من الناحية الإرجاعية والإستخدامية للتحليل. لأن «مقامات الحريري» قد تُرجمت للغات مختلفة وقد طُبعت كذلك. يوجد في اللغة الفارسية ترجمتان جيدتان للمقامات هما ترجمة على رواقى (١٩٨٥) وترجمة طواق جلدى جلساهى (٢٠٠٨) التي في متناول ايدينا والتي هي موضوع هذا البحث المقارن.

الأصول النظرية

نحاول في قسم الأصول النظرية أن نبين مصطلحات الخطاب، وتحليل الخطاب النقدي والإيديولوجية والترجمة باعتبارها أصول متغيرة ومستقلة.

١. الخطاب (Discourse)

في توضيح الأصول النظرية للحد من الخطأ الشائع، في البداية يجب نفرق بين مفهوم الخطاب باعتباره موضوعاً خاصاً وبين المحادثة باعتبارها موضوعاً عاماً. المحادثة عملية يومية في إطار الحياة بينما الخطاب يقع بالضرورة بين مجموعات معينة لدراسة وتوضيح موضوع ما وفوق ذلك يجب متابعة منشأ هذا المفهوم داخل الدوران الإستعلائي في الفلسفة الحديثة؛ لأن مفهوم الخطاب في الكثير من الفروع - من اللغة وحتى الفلسفة - يُعتبر إتجاهاً معرفياً يمكنه أن يكون جزءاً من آليات المعرفة الفلسفية أو الفهم المحض للموضوع، والدوران الإستعلائي للفلسفة الحديثة يعنى إيجاد الظروف والآليات لمعرفة أفضل وأكبر.

الخطاب مصطلح يتعلق بفقهِ اللغة حيث استخدمه لأول مرة زليك هريس (بهرامبور، ٢٠٠٠: ٢٢) وقد كان له تداول واسع في العلوم الإنسانية في العقد الستينات الميلادي. الخطاب في مفهومه المنطقي - الفلسفي هو الإتيان بالدليل والإنعكاس الممنهج والمنظم في التحليل.

«تحليل الخطاب (Discourse Analysis) باعتباره تحليل الكلام وتفسيره ما هو إلا موضوع مرتبط بعدة فروع وله جذور في فرع فقهِ اللغة العامة حيث ظهر منذ منتصف عام ١٩٦٠ إلى منتصف ١٩٧٠ إثر تغييرات علمية - معرفية حدثت في فروع متعددة مثل السيميائية والعلوم الإجتماع والشعر والمعاني والبيان» (فوركيلاف، ١٩٩٨: ٧).

يعتبر اتباع هذا الإتجاه بأن الأدب على الخصوص ملئ بالتعبير فوق الواقعية «فالحقيقة متخفية خلف تلك التعبير وهذا الأثر الأدبي يعتبر وثيقة تاريخية من خلال إنعكاس الأنظمة السلوكية والإجتماعية ويمكن اعتباره تاريخاً فاعلاً» (مقدادي، ١٩٩٩: ١٣١). يستطيع تحليل الخطاب أن يقوم بتحليل وتجديد وتفسير هذه الوثائق بصورة نقدية.

٢. تحليل الخطاب النقدي (نموذج فوركيلاف)

تحليل الخطاب النقدي هو اتجاه جديد لتحليل الخطاب يحث يبين ضرورة استخدامه الكامل وهو مأخوذ من فقه اللغة النقدي. يستعمل تحليل الخطاب النقدي غالباً ما مشيراً لإتجاه فوركيلاف لأن اتجاهه بالقياس مع الإتجاهات الأخرى يهـىء أكثر النظريات والأساليب تدويناً للبحث فى مجال إتصال الثقافة والمجتمع؛ ولكن يجب أن نعلم أن نظرية فوركيلاف فى تحليل الخطاب النقدي متأثرة بمفكرين كبار من نواحي متعددة، بحيث إنه «استمد قضايا فقه اللغة من باختين وهليدى وجرامشى واستمد النظريات الإيديولوجية من آلتوسر وفوكو واستمد اصول علم الإجتماع من بورديو» (Capdevila, 2011: 3). ولكن ينبغى القول أن فوركيلاف قام بدراسة هذه الأصول والمباني والمباحث وأضاف إليها حتى تتحول إلى تركيب من التنظير والتطبيق. يؤيد فوركيلاف النظرة التى تعتقد بأن تحليل النص وحده ودون الإهتمام بالنسيج الإجتماعى لا يكفى. بالإضافة إليه فإن فن د/يك وجونتركس وفاولر ووداك كان لهم دور فى المجال المعرفى ونمو تحليل الخطاب النقدي بإعتباره نزعة جديدة فى دراسات فقه اللغة وفى هذا المضمار لا بد لنا أن نعرف مصمم هذا النموذج المشترك بهذه الصورة: نورمن فوركيلاف لغوى وباحث بريطانى ولد عام ١٩٤١ ويُعد استاذاً متقاعداً من جامعة لنكستر ومن مؤسسى مذهب تحليل الخطاب النقدي حيث أن أول كتبه الذى كان بعنوان «اللغة والقوة» (١٩٨٩) قد كتبه فى هذا المجال وفى الدراسات البدائية قد اطلق على إتجاهه فى مجال اللغة والخطاب إسم «قراءة اللغة النقدية» من وجهة نظر فوركيلاف فإن تحليل الخطاب النقدي عامل ساهم فى جمع العلوم الإجتماعية وفتح اللغة فى إطار نظرى وتحليل واحد بحيث يتم ايجاد حوار بينها أما أغراضه فى الوصول إلى هذا الهدف التطبيقى عبارة عن النص (الرواية)، أثر الخطاب وإنتاج واستهلاك الرواية، الأثر الثقافى- الإجتماعى (البنى الثقافية للرواية التى تنتهى بتفسير الإيديولوجية) فهو يعتقد بـ١. توصيف فقه اللغة الخاص بالنص فى قالب اللغات والبنية ونظام التناوب فى الكلام والإنسجام فوق المستويات المختلفة للجمل، ٢. إن تحليل وتفسير التناص لإيجاد اثر الفعل الخطابى يتم داخل النص، ٣. يتم التفسير الإجتماعى والتأثير المتقابل على المستويين: ١. مراحل كتابة وإنتاج النص، ٢. مراحل ايجاد الخطاب الذى يُدرس بشكل تأثير المجتمع والثقافة

على اللغة والنص لإظهار الإيديولوجية» (فوركيلاف، ٢٠٠٠: ١٥). إذاً فنموذج فوركيلاف يظهر في أبعاده الثلاثة التوصيف والتفسير والتبيين ويضع الأصول النظرية في ما يلي بعد التبيين. «إن انطباع فوركيلاف عن الإيديولوجية بمثابة ظاهرة متجذرة في العمل الخطابي؛ متأثر من وجهة نظر تامبسون الإيديولوجية. في وجهة نظر تامبسون تعد الإيديولوجية عملاً يحدث في عملية إنتاج المعنى فط الحياة اليومية» (يورجنسن وفيليبس، ٢٠١٦: ١٣١). النظريات الموازية لفوركيلاف وتامبسون وفن دايك وآلتوسر وجرامشي تستحق التأمل.

٣. الإيديولوجية

الإيديولوجية من المفاهيم الغامضة التي تطرق لها الفكر الغربي في بداية القرن التاسع عشر. أول من استخدم هذا المصطلح بإعتباره نوع من دراسة الفكر هو دستوت دوتراسي في نهاية القرن الثامن عشر في كتابه «عناصر الإيديولوجية» وقد تعامل كل من ماركس وأنجلس مع هذه المفردة بصورة تهكمية في كتاب «الإيديولوجية الألمانية» وذلك في النصف الأول للقرن التاسع عشر. وبعد ماركس الذي عبّر بصورة تهكمية «عن الإيديولوجية بوصفها نظرة يقوم الناس على أساسها بتفسير العالم وقد تكون غير مرتبطة بالواقع» (آشوري، ١٣٨٠: ٤٤).

فقد كسبت هذه النظرة مفهوماً نقدياً «وتحولت إلى طريقة ماركسية وغير ماركسية وقد حللها مجموعة من المفكرين من أمثال مانهايم وجرامشي وآدورنو وآرون وبارسونيزا وشيلز وجيرتر وبورديو ولاكان وآلتوسر وجيمسون وهابرماس وجيلاك بواسطة إتجاه معرفة العلم وعلم الذجتماع وعلم النفس وحتى معرفة الثقافة. وحتى المفكرين أمثال دوركيم ووبر وبارتو قد أبوا أن يستخدموا هذه المفردة كونها مفردة ماركسية وتحدثوا عن الإيديولوجية بشكل آخر وتطرقوا الى تفسيرها مع المفاهيم الذهنية-العقلية» (مكاريك، ٢٠٠٤: ٤٣) حتى يستطيعوا أن يرسموا علاقة بين الخطاب والإيديولوجية. غالباً ما تظهر الإيديولوجيات في صميم التعارض بين المجموعات أو الأفراد بإعتبارها ممثلاً لمجموعة فكرية حيث إن الوسيلة الوحيدة لهذا الظهور في النص للوصول إلى الخطاب واللغة ووجود المذاهب الخطابية؛ لأن الخطاب غالباً ما يعبر عنه بواسطة اللغة

و«اللغة والخطاب من الممارسات الإجتماعية المهمة التى تتأثر بالإيديولوجية» (فن داىك، ١٣٩٤: ١٥). والإيديولوجيات أيضاً تبحث عن المعتقدات المشتركة والطبقات الإجتماعية وفواتير الفقر والغنى والحكام أو الناس العاديين وكيفية توزيع الثروة وغير ذلك وبما إن الإيديولوجية متكونة من المعتقدات الإجتماعية المشتركة تستطيع بشكل ذاتى أن تُبرز الرسائل والآلام المشتركة.

الترجمة و الإيديولوجية

اللغة عبارة عن عنصر توصيف لنظام من المفاهيم والأفكار فى الخطاب والإيديولوجيا المسيطرة على المجتمع والتي تظهر بصورة الكلام والكتابة بصفاتها وسيلة للإرتباط والتحليل النقدي يهيه الأرضية اللازمة لدراسة اللغة ضمن النسيج الإجتماعى - الثقافة ويضع اللغة قيد الدراسة بصفاتها عملاً اجتماعياً مرتبط بالعقيدة على مستوى النص، وباعتبار إن لها دوراً فاعلاً وحياتياً فى توطيد وتجديد وتفسير الإيديولوجيا داخل النص؛ لأنه «لا يوجد نص يقتصر على إيصال الخبر المحض للناس وحسب ولكن كل النصوص موجهة ولها بعد عقدي وتفسيري» (أقا گل زاده، ٢٠٠٤: ١٨٣) كما إن دراسة النص يعتبر جزءاً لا يتجزأ من الخطاب ودراسة الخطاب وإذا ما نظر المترجم للنص الأصلي من جهة نقدية فعليه أن يستوعب جميع عوامل وعناصر السياق الظرفى حتى يكتسب المعرفة المتقضية والعميقة والكاملة للنص الأم ويسعى الى نقل هذه العوامل والعناصر؛ لأن «دور المترجم هو إحياء معنى النص الأم ونقله الى نسيج لغوى آخر. فهو يعرض المعنى للتبادل بصورة ثنائية الإتجاه يعنى إن عمله يركز على مفردات النص الأم ومفردات النص المترجم أيضاً» (بابك معين، ٢٠١٣: ٨٦). والجدير بالملاحظة إن الخطاب النقدي يمكن أن يظهر على شكل تحريف فى النص الأم والإيديولوجيا والمناسبات الإجتماعية بالمقدار نفسه التى يكون فيه مقياساً للمعرفة داخل النص. وهذا الموضوع (التحريف) يكاد يكون معدوماً فى ترجمة جلدى جلشاهى بسبب إهتمام المترجم الدقيق والحساس بأمر الترجمة. ومن جهة أخرى فإن النصوص العربية تتمتع بقدرة على تكوين المعانى المختلفة، وهذا هو السبب الذى أدى الى أن يكون للمترجم معرفة عميقة بالنص الأم حتى يستطيع الوصول إلى الجوانب الخفية فى النص الأصلي ونقلها إلى النص المترجم.

ويجب الإذعان على إن هذه الترجمة المذكورة ليست بعيدة عن التأثير والتأثر العقدي في المجالات الروائية والحالات الأنسانية؛ ولكن محاولة المترجم لتعديل وإدارة الإنزياح اللغوي والمعنوي عن طريق تأصيل ظاهر ويستحق الذكر. فهو عن طريق «التأصيل يستطيع جعل النص قابلاً للتعين بالنسبة للقارئ الذي ينتمي للثقافة المتلقية وتحت سيطرة العقيدة وضغط النص الأم يقوم المترجم بفك الشفرات الثقافية المسيطرة ضمن النص المترجم حتى يستطيع القارئ أن يتعرف على العالم المجهول للكاتب (Venuti,1998:26) ومع اظهار «شبكة من الأنماط والبني والمعتقدات التي تتعارض مع حصيلة خطاب بطل الروايات» (Lefever,1992:45) وهذه الخصوصية في الترجمة المذكورة تمهد الطريق إلى دراسة تطبيقية.

المبادئ العامة في باب المقامة ومقامات الحريري

«المقامة في اللغة العربية مأخوذة من قام- يقوم وتُطلق على المجالس التي يورد فيها المتكلم خطابه تحت ستار من الصناعات اللفظية. من الناحية التاريخية يمكن البحث عن المقامة في الشعر العربي الجاهلي. وفي العصر الإسلامي وفي عصر بني أمية وبني العباس اتخذت مفردة المقامة معنى المجلس الذي يقوم فيه شخص أمام الخليفة ويتحدث بقصد الموعظة. وتحول معنى هذه المفردة بالتدرج إلى معنى الخطابة أو المحاضرة وتحول معناها في القرن الثال إلى استغاثة المتسولين وسؤال المعوزين والذي كان غالباً ما يكون مسجعاً» (ابراهيمى حريرى، ١٣٤٦: ٦). والخطابة و«المقامة في العصر العباسي افسحت مكانها من خلال بعض العوامل الإجتماعية منها ما هو اجتماعي صرف» (متقى زاده واسماعيلى، ١٣٩٠: ١٧).

أما الآن فيمكن أن نعتبر المقامة نصاً يتمتع بقدرة لغوية وفوق لغوية (عناصر مكملة) مهمة في الأدب العربي والفارسي ومن جملة هذه الكتب التي ألفت بها كتاب «مقامات الحريري» لأبي محمد القاسم بن محمد بن عثمان الحريري الحرامى. هو من الأدباء واللغويين المشهورين ذو أصل إيراني ولد في القرن الخامس الهجرى فى سنة ٤٤٦ فى قرية المشان بالقرب من البصرة. نال الحريري بعد تلقيه العلوم الدينية والأدبية اهتمام الأعيان واشتغل فى البصرة بالديوان وكان فيه صاحب الخبر وبعد عمر من الشهرة والثروة

والجاء توفي في ٦ رجب من سنة ٥١٦ق«(حريري، ١٣٦٣: ٩). ألفت «مقامات الحريري» ما بين سنة ٤٩٥ وسنة ٥٠٤ق وتحتوى على خمسين مقامة. ولم يشر المؤلف إلى الدافع الذى دفعه لكتابة المقامات إلا أنه أشار بصورة مبهمة الى ذلك فى مقدمة كتابه قائلاً «فأشارَ مَنْ إشارَتَهُ حُكْمٌ. وطاعَتُهُ غُنْمٌ. إلى أنْ أنشئَ مَقاماتٍ أتلو فيها تَلَوَ البَدِيعِ»(ن.م: ٣). وخذ فيها أوصافاً «للقيم الإنسانية وللذائل الإنسانية بحق واصفاً بارعاً تخوتة كبيرة ولا صغيرة»(نادرى، ١٣٨٨: ١٨٧). الموضوع الرئيسى فى «مقامات الحريري» هو التطرق إلى حالة الإستجداء لدى أبى زيد السروجى مع احتياله ومكيدته فى ذلك؛ ولكن المؤلف قد أشار ضمن المقامات إلى مواضيع أخرى مثل الزهد بالدنيا والتشجيع على الإحسان وقد رسم بقدرة بيانه صورة من مجتمعه، وبما أنه كان من أهداف تأليف المقامات هو تعليم اللغة والأدب فإن هذا الكتاب كان ساحة لعرض المفردات الشاذة والنادرة والصناعات اللفظية المتكلفة وقد اختبر الحريري فى هذا المجال قريحته فى ذلك.

عناصر صناعة الخطاب فى ترجمة الحريري

أن عناصر صناعة الخطاب فى «مقامات الحريري» مع الإعتماد على البعد العقدى للبطل (أبو زيد) فى إطار تتابع العمل الخطابى والفعاليات والعناصر المكملة الخطاب يمكن حصرها كالاتى:

١. يتم التعريف بالراوى فى البداية. مثال من النص: «روى الحارث...»(حريري، ١٣٧٨: ١٩١).
٢. يدخل البطل بصورة غير معروفة. مثال من النص: «إذ وقف بنا شخصٌ عليه سملٌ»(المصدر نفسه: ٨١).
٣. يغير البطل ظاهره. مثال من النص: «طلع شيخٌ فى شملتين. مخجوب المقلتين»(المصدر نفسه: ١٠٩).
٤. البطل يعظ ولا يعمل بموعظته: «فلا يخذعنك لموع السراب ... ولا تأتِ أمراً إذا ما اشتبه»(المصدر نفسه: ١٠٨).
٥. يُختبر البطل ويتجاوب مع هذا الإختبار. مثال من النص: «وسئِلَ: لمن هذا البيت؟ فقال: ...إنه يا قوم. لنجيكُم مُدُّ اليوم».

٦. البطل يدعى حيث ينسب ابو زيد نفسه إلى ملوك الغساسنة.
٧. البطل يدخل المناظرة وينتصر فيها: شاهد من النص: «فلما فرغ من إملاء رسالته. وجلّى في هيّجاء البلاغة عن بسالته» (المصدر نفسه: ١٠٦).
٨. البطل يصطحب الآخرين بسحر بيانه. شاهد من النص: «فأبرز منه رقاعاً قد كُتبَنَ بألوان الأصباغ. في أوان الفراغ. ...فمن أنست ندى يديه. ألقت ورقةً منهنّ لديه...» (المصدر نفسه: ١٠٩).
٩. البطل بصدد خداع المجموعة شاهد من النص: «تعاميت حتى قيل إني أخو عمي» (المصدر نفسه: ١١٣).
١٠. البطل يترك المشهد. شاهد من النص: «ثم تفرقنا فانطلقت ذات اليمين وانطلق ذات الشمال» (حريري، ١٣٧٨: ٢٠٥).
١١. يُعرف البطل من قبل الراوى ويُفتضح عنده سره. شاهد من النص: «ما خلّت أن يستسّر مكرى... فمهّد العذر أو فسامح... إن كنت أجرمت أو جنيت» (المصدر نفسه: ٩٩).
١٢. يكون البطل نجياً للراوى. شاهد من النص: «أبا زيد وابنة يتحادثان. وعليهما بردان رثان. فعلمت أنّهما نجياً ليلى. ومعتزى روايتي» (المصدر نفسه: ٩٠).
١٣. يختفى البطل فجأة. شاهد من النص: «فكان كمن قُمس في الماء. أو عُرج به إلى عنان السماء» (المصدر نفسه: ١١٤).
- إن هذه الأعمال المذكورة قد شُرّحت بإعتبارها حُزمة السلوكية للبطل فقط لأن المقامات من النصوص التي تركز على بطل واحد.

البنية الإيديولوجية للخطاب في ترجمة مقامات الحريري

في الدراسات الإيديولوجية اللغوية، يجب أن يعتمد المرء على الأسباب الكونية والهيكل الخطابية في النص أو في الافتراضات؛ كون اللغة تحمل الإيديولوجيات بطرق مختلفة وعلى مستويات مختلفة؛ غير أنه يجب القول أن «كافة الخطابات تحمل أعباء إيديولوجية و الأعباء الإيديولوجية في الخطابات ليست على مستوى واحد» (فوركيلاف، ١٣٧٩: ١١٢)، لأن الإيديولوجية كمجموعة فرعية من الخطاب لديها هيكل منظمة تشمل:

١. المعنى والأسباب الصانعة للمعنى فى الإيديولوجيا: بالنظر إلى أن المحتوى الإيديولوجى يظهر مباشرة فى معنى الخطاب، فلا بد من النظر فى دلالات الخطاب الإيديولوجى حيث يتم تلخيص الأسباب الصانعة للمعنى فى الأقسام التالية:
أ. العنوان: «لا يقتصر الخطاب على الكلمات والجمل الواردة فى النص ولكن يبدأ بالعنوان» (فن داىك، ١٣٩٤: ٦١) «كما أن الأيديولوجيات موجودة إلى حد كبير فى العبارات الملوحة والضمنية» (فيركلاف، ٢٠٠٠: ٢١). فإن نفس عنوان المقامة بمعنى المحاضرة والخطبة يصنع خطابا خاصا.

ب. ذكر التفاصيل: فإن ذكر التفاصيل الدقيقة فى النص، يهيب المفردات لخلق المادة الإيديولوجية. النموذج فى النص: «...فى ليلةٍ أديمها ذو لونينٍ وقمرها كتعويذٍ من لجينٍ» (المقامة الكوفية).

ج. التلويع (الحذف): فإن التلويع فى الجملة يمكنه أن يكون أداة قوية للدراسة النقدية (فن داىك، ١٣٩٤: ٦٣). النموذج: «قال الحارث بن همام: فأويت لمفاقره. ولوطت إلى استنباط فقره» (المقامة الدينارية).

د. الاستمرارية: الاستمرارية هى العلاقة بين المقترحات فى سلسلة خطابية. النموذج: «...فصمت صموت من أفجم. ثم أغول حتى رجم» (المقامة الشيرازية/ استمرار الزوائد من نوع التشبيه).

هـ. التعارض: تتكرر فى «مقامات الحريرى»، المعارضة فى الخطابات والصراع والتنافس الاجتماعى بين «نحن» و«هم»، فيجعل أبوزيد (ممثل نحن) نفسه فى معارضة «هم» الذين لا صلة لهم بثقافة الناس ومعيشتهم).

و) الإنكار: الإنكار هو فن من الفنون الدلالية يظهر بشكل الإعتذار، أو النقد، أو توجيه اللوم. النموذج: «فأقبل القاضى عليه وقال له: قد وعيت قصص عرسك. فبرهن الآن عن نفسك. وإلا كشفت عن لبسك. وأمرت بحبسك. فأطرق أطراق الأعوان. ثم سمر للحرب العوان. وقال: ما المكر بالمحصنات من خلقى ولا شعارى التموية والكذب» (المقامة الإسكندرية).

٢. شكلية الاقتراحات فى الإيديولوجيا: هى التراكيب والمقترحات التى تأتى للشرح والإجابة على الأسئلة المتعلقة بالفقرات الإيديولوجية فى النص وتتكون من:

أ. الناشطون: العوامل، والمتلقون، والمستفيدون هم الذين يقومون بدور الناشطين، فالناشطون في «مقامات الحريري» هم الراوى، والبطل الوحيد والحضور في المجلس (المقامة).

ب. الوجوه الكلامية: إن تراكيب مختلفة مثل «من الضروري أن...»، «من المحتمل أن...»، «نعرف بأن...»، و... هي الشكل المنطوق للفرضيات الإيديولوجية. فهذه التراكيب في المقامات تدلّ على مختلف الجوانب الإخبارية، والعاطفية، والسؤالية، والأمرية، بينما الشكل السائد هو الشكل الإخباري.

ج. النماذج الكلامية: الإستشهاد بالنماذج الكلامية لتثبيت المعتقدات الإيديولوجية. فإن للتناصّ في «مقامات الحريري» صورة واضحة؛ كما أن الكاتب إستشهد بالكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والقضايا التاريخية، والأمثال السائرة؛ أما الأشعار الموجودة في النصّ فهي للراوى أى/الحريري. النموذج: «إياكم وخضراء الدمن» (حديث نبوي) فالتمثيل للذين لهم مظهر جميل وباطن خبيث.

د. الغموض والتجنب من الإجابة: تجنب الإجابة على سؤال لا يعرفه للتهرب من المسؤولية. النموذج: «ثمّ إنى سأنفى ما رابكم. وأستسلّ الحذر الذي نابكم».

٣. بناء الجملة: الطريقة التي تمّ بها وضع الكلمات في النصّ هي في شكل جمل معلومة و مجهولة، وإسمية والتي تبدأ بالمبتدأ و... إلخ. ففي المقامات جاءت الكثير من الجمل والأفعال بشكل معلومة و بإرجاعات كثيرة.

٤. الأشكال الخطابية: تسليط الضوء على الأشكال الخطابية عبر تنميق الألفاظ وترتيب دورها في بناء الجملة والأجواء العامة للخطاب؛ ففي «مقامات الحريري» نرى تبرير الفقر والتكدى عبر التكرار بشكل ملحوظ.

٥. الجدل: الكثير من شخصيات الخطاب لها طبيعة جدلية ويتبدل إبداء الآراء والنظرات إلى الجدل والشجار. ففي كافة المقامات (خمسون مقامة) نرى الشجار والجدل بين الراوى والبطل والمتلقى (القاضى، والحاكم، والحضور و...) جاريا.

٦. البلاغة: القصد من البلاغة هو استخدام الصنائع الأدبية كالسجع، والتشبيه، والكناية، والإستعارة، والتأكيد، و... إلخ. النموذج: «أباحثُ كلَّ مَنْ جَلَّ وَقَلَّ. وأستسقى الوئيلَ والطلّ».

٧. نظام الترتيب: أفعال كالوقوف في الكلام، والمقاطعة، وإستعراض القوة الكلامية و... إلخ والتي تؤدي في النصوص الخطابية في المقامات إلى ردود ثنائية. كافة هذه الأفعال والأفكار تنتسب إلى بطل الرواية في المقامات على يد الراوى. ففي نفس الحال؛ الراوى (الحارث بن همّام) يمثّل الأفكار و المعتقدات الإجتماعية (العلم الإجتماعى) بينما البطل (أبوزيد) يمثّل المعتقدات الشخصية. ولأنه الذاكرة الجمعية والذاكرة العرضية يمثلان معاً الإيديولوجية، ويؤدى جمعهما إلى العقائد المتضاربة والمختلفة و المثيرة. فهذا الإحتكاك بين الأفكار يؤدى إلى تسليط الضوء على مفاهيم معينة في مجتمع النصّ وتكرارها؛ ففي المقامات، يحاول البطل فى الروايات المختلفة تكرار موضوع التسول ومن ثمّ تصوير الظروف الإجتماعية والمعيشية للمجتمع حتى ينتبه إليه الشعب والشارع من جهة ويفهم الطبقة الحاكمة والفئات العليا أوضاع المجتمع الذى يخضع لحكمهم. هذا ومن ناحية أخرى، فإن التعارض بين القيم والقيم المعادية كالتسول، والخداع، والتحايل، والفخر والعجب، واستنكار البطل من قبل الراوى وإصرار البطل على معتقداته ورغباته هى الوحدات الصانعة للإيديولوجية فى المقامات؛ وبينما يسعى الراوى إلى تفسير القيم الخاصة القائمة على أساس مجموعة، يسعى بطل الرواية إلى تبرير القيم الفردية المتمحورة على الفرد والقائمة على المصلحة الذاتية، وكلاهما وحدات بناءة فى المعتقدات الإيديولوجية لأنه فى النظام العام للخطاب، تشكل العناصر المكوّنة للتناقضات الإيديولوجية، والعناصر الأخرى دورة، وذلك للاعتراف بالإيديولوجية وتناقضاتها التى هى تابعا لفهم العوامل المختلفة للخطاب، كما أننا نعتبر السروجى ممثلاً لـ«نحن» ونعتبر المهملين إيلينا(هم).

التناقضات الإيديولوجية (Ideological Contradictions) فى ترجمة مقامات الحريري

على مستوى التجربة الفردية، قد يجد كل شخص نفسه بالقرب من العديد من المجموعات والمنظمات الاجتماعية فى نفس الوقت، فكثيراً وحتى ثقافياً واجتماعياً. تسعى هذه المجموعات إما إلى السلب أو للإيجاب، وبما أن هذا النفي والإثبات يرتبطان عادةً بـ «أنا» و«هم»؛ يتم ذلك النفي والإثبات بأربعة أشكال ويشكل حزمة أو مربعاً يُعرف بالمربع المفاهيمى الإيديولوجى.

من بين اللغويين الذين يشاطرون نورمان فوركيلاف الرأى فى نظرياته الإيديولوجية، أولى فان دايك الإهتمام الأكبر. يرتكز المربع الإيديولوجي (Ideological Square) لفان دايك على أربعة أعمدة يرى أنها مستخدمة من قبل أصحاب ومؤيدى أى إيديولوجية. «هذه الركائز الأربعة لا تتعلق فقط بالصراع والتفاعل والتعارض مع الجماعات المعارضة، بل فى كثير من الأحيان، تحكم هذه المبادئ الأربعة أفكارنا ومشاعرنا وسلوكياتنا فى الوعى أو فى اللاوعى؛ عندما نفكر حول أنفسنا أو حول الآخرين» (فان دايك، ١٣٩٤: ٤٤).

وهذا المربع الإيديولوجي عبارة عن:

(١) ذكر المعلومات التى تحتوى على نقاط إيجابية حول "نحن" وتسليط الضوء عليها.

(٢) ذكر المعلومات التى تحتوى على نقاط سلبية حول "هم" وتسليط الضوء عليها.

(٣) عدم ذكر المعلومات التى تحتوى على نقاط سلبية حول "نحن" وعدم تسليط الضوء عليها.

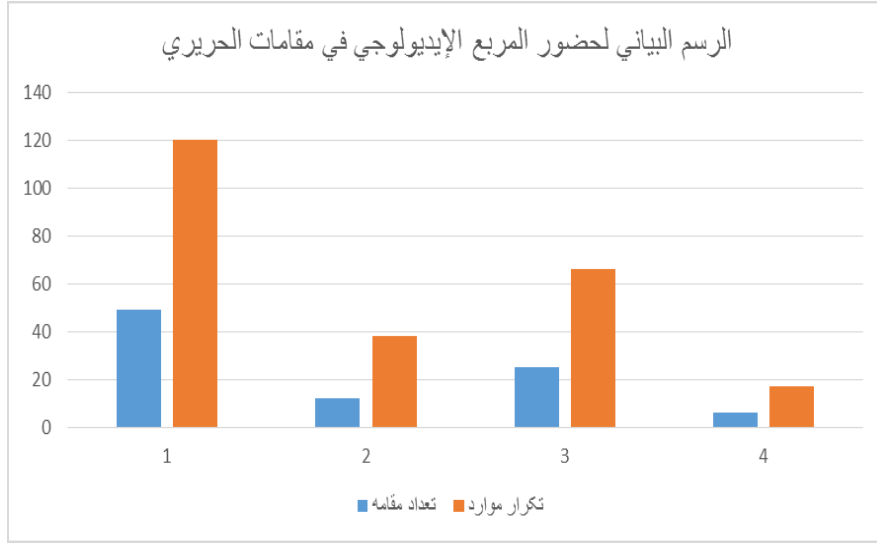
(٤) عدم ذكر المعلومات التى تحتوى على نقاط إيجابية حول "هم" وعدم تسليط الضوء عليها.

فى رأى نورمان فاركلوف، فإن المظاهرات النصية- اللغوية وتأكيدات المربع الإيديولوجية تهدف إلى كسر حواجز التحليل، وبما أنها ترتبط بنفى وإثبات "نحن" و "هم"، فإنها تظهر العامل والفاعل لها بطرق مختلفة؛ بحيث أن تنوع الشخصيات والعمل الخطابى فى منهج تحليل الخطاب النقدي تؤدي إلى تناقضات إيديولوجية. لأن «الأفعال المتناقضة، التى لها شكل من الصراع مع الذات أو مع الآخرين، يمكن أن تتخذ لونا إيديولوجياً» (فاركلوف، ١٣٧٩: ٤٧) وأن تظهر فى حزمة خاصة.

الجدول رقم ١- مقدار حضور المربع الإيديولوجية فى نصّ مقامات الحريري

نوعية الفعل	تكرار الحالات	عدد المقامات	المربع الإيديولوجية
التبرير	١٢٠	٤٩	مقدار التركيز على النقاط الإيجابية لـ نحن
الدفاع	٣٨	١٢	مقدار عدم التركيز على النقاط السلبية لـ نحن
توجيه اللوم	٦٦	٢٥	مقدار التركيز على النقاط السلبية للآخر
الإيضاح	١٧	٦	مقدار عدم التركيز على النقاط الإيجابية للآخر

الرسم البياني رقم ١



يمكن القول في شرح الجدول أعلاه، أن البطل في جميع المقامات باستثناء واحدة (البصرية) يسعى إلى تبرير تصرفاته بشكل إيجابي وفي ١٢ حالة يدافع عن أفعاله السيئة، موضحة ضرورة الفعل؛ وفي ٢٥ مقامة يحاول تشجيع أفعال منافسيه وقد حاول تنوير كل من "الآخرين" والناس "نحن" في ٦ مقامات، وهذه هي المحاولة التي تمت لتبرير خطاب الفقر والتسول وفضح تجاهل الحكام لمعيشة الناس ولأصحاب الثقافة في كل الكتاب. ولكن نظراً لأن البطل يظهر بمظاهر مختلفة، كالعجوز المكفوف، الرجل المعيل، الشاعر، الخطيب، الواعظ، رجل الالغاز، المتسول، الماكر وما إلى ذلك، ويسعى لتصوير هذه الإيديولوجيات بأفعال نصف جيدة- نصف سيئة، فإنه يعاني بالتناقضات الإيديولوجية التي يمكن تقييمها في قوالب ونماذج محددة. الجدول التالي هو شرح لتوصيف التناقضات الإيديولوجية:

الجدول رقم ٢- الشرح الخطابي للسياق المحتوى- الفوق لسانی لتناقضات البطل في مقامات الحريري

المقامة	وصف مظهر البطل	الفنون البيانية للبطل	محتوى كلام البطل	الفعل الخطابي للبطل	الأداءات المتناقضة
الصناعية	نحيف وهيئة رقيقة	كلام شعري ومسجع	النصح والنصيحة	الخدعة والمكر	يجلس على مائدة فيها الخبز الأبيض واللحم

المشوى والخمرة من بعد التسول					
يدعى تارة أنه من آل ساسان ويعتزى مرة إلى أقيال غستان	صنع منعصمة الإحترام لنفسه	الشجار مع الديوان (أبي عبادة) عند الحضور	الصنایع الأدبية	لحية ضخمة وثوب قديم	الحلوانية
يظاهر بأنه اعرج بينما ليس في عرج فيمدح الدينار ويذمه في الشعر	مدح الدينار وذمه في نفس الوقت عند الراوى	طلب العون من الآخرين	لفظ مختار ومسجع	عليه سمل وفى مشيته قزل	الدينارية
يخلف الوعد كما قال للراوى والحضور سأرجع ولم يرجع	التظاهر بالجدل والشجار	الجدل مع ابنه	إنشاد الأشعار بصوت جلى	بردة رثة	الديمياطية
يتمتهن السحر بينما يدعى بأنه شاعر	التسول ومخادعة الحضور	المحادثة الشعرية الكاذبة مع ابنه	يدعى بأنه أفصح من "صحابان وائل"	منحنى الظهر مضطرب الحال	الكوفية
يختار التسول ولا يقبل ولاية ديوان إنشاء الأمير	أثار مشاعر الأمير والحضور	قراءة رسالة كلمة فيها منقطة والأخرى غير منقطة	الجدل البلاغى إرتجالياً	كهل جالس بالمجلس حاذ النظر	المراغية
الترائى بالعمية	يسحر الحضور بأشعار منمقة	الوعظ والنصيحة	الإرتجال	محجوب المقلتين، إستتقاد لعجوزة كالسعلاة	البرقعيدية
إخفاء نسبه مع ولده والإدعاء الكذب	الإدعاء الكذب من جانب ابنه	إظهار العقل والأدب لخداع قاضي النعمان	رسالة بليغة	عجوز كثير الكلام أبيض الشعر	المعريّة
أراد التحايل	إدعاء صياغة	كلام بالتشبيهات	كلام منمق	شيخ كريبه	الإسكندرية

على القاضى بسحر كلامه	اللاكى بسحر الكلام والإستعارة	الكثيرة والمعانى المستعارة	مزيف	المنظر وعفريّة	
يخدع الوالى ويعرض نفسه لخطر القضاوة	إتهم إبنه بالقتل عند القاضى وحاول إظهار فساد الوالى	خداع الوالى الذى كان منحرفا فاسد الأخلاق	كلام تمثيلى	شيخ أبيض الشعر	الرحبية
يعظ الناس وينسى نفسه	ذكر الموت ووصفه	تمثل بأوصاف المشييعين	الوعظ والوصف	ملفح الوجه برداءه	الساوية
يأمر الناس بالدعاء وطلب المغفرة ويتبع السحر والفحش وشرب الخمر	يبرر التسول ويتحايل على الناس بالدعاء	جمع النقيضين؛ المغفرة وحبّ الدنيا	الدعاء والتعويد والكذب	ميسمه ميسم الشبان ولبوسه لبوس الرهبان	الدمشقية
يظهر تارة بمظهر الرجال ويظهر بمظهر النساء تارة أخرى	يصفه وضعه ليثير المشاعر ويجلب المساعدات	يبرر التسول بتعريفه عن أصله وفصله	سحر الكلام والروايات المختلفة والملونة	فى هيئة عجوز منقبة سترت وجهه عن الناس	بغدادية
إنه أديب أريب وسائل متحايل فى نفس الوقت	بيان فقره وفاقته للفت أنظار الناس إليه	وصف عجزه وعلته وإبنه	لبق الحديث وفصيح البيان	شيخ هرم ورث الثياب	المكية
التسول والأدب	تبرير التسول عبر الدفاع عن العلم والأدب	توجيه اللوم على الدهر والتعبير عن الحجز	بيان فصيح وبالغاز	منحنى قامته متبللة بردته	الفرضية
من ناحية، يقدم نفسه باعتباره أديبًا ذامعرفة ودراية ومن ناحية أخرى يتوسل إلى المكر لينج فى التسول	سحر الكلام والإتيان بكلمات فيها صناعة القلب حتى ينجح فى التسول	خداع الحضور بأن ينتظره أطفال جياع	التعابير الجميلة والكتابة المنمقة فى شكل الحروف والكلمات	جواب على عائقه جراب	المغربية
يتوسل إلى	طرح الألغاز	الوعظ وقراءة	الإجابة عن	شيخ أنحل	الفهريّة

التسول وخداع الناس تارة ويردّ هدية طالبه تارة أخرى	وكتابة العجائب ليفتن بهما الحضور	رسالة إذا قرئت من النهاية ستكون معانيها مقلوبة	الأسئلة وطرح الألغاز	من القلم وأقحل من الجلم (أبيس من المقص)	
يذمّ النميمة ويمدحها بشكل جمع الضدين	يفتح باب عطاء الناس عليه مستعينا بالتمثيل	ذمّ النمام ومدحه في نفس الوقت	إنشاد الأشعار المسجّعة	عجوز بزى المتسولين	السنجارية
يتجول في أنحاء المدينة كالفقراء من ناحية، ويرحب بضيوفه كالمضيفين من ناحية أخرى	يحمد الله على الصحة ويشكر الأصدقاء الذين حضروا لزيارته	يحمد الله على الصحة	لفظ رنان	شيخ يجول في أرجاء المدينة كالمجانين	النصيبيّة
يتوسل إلى كافة أشكال الخداع حتى يصل إلى مال عبر التسول	نسبة البخل إلى الناس	وصف موضوعا يتجاوز حدود الأخلاق	النثر المسجّج والكلام المنظوم	شيخ أبيض الشعر	الفارقية
يعظ الحكام والأمرء من موقف الواعظ وثم يعتبر نفسه سائلا لعتبة أبوابهم في نفس الوقت	يذكرهم باعترار الملوك	الوعظ والنصيحة	كلام لسين وساحر	شيخ مقوس الظهر	الرازية
إنّه يكره مصاحبة الناس بينما لا يرفض هداياهم وعطاءهم	التركيز على أن لا ينبغى الحكم بالظاهر	الوعظ وتوضيح الفروق البلاغية	توضيح فروق الإنشاء والإستيفاء	شيخ عليه ثوب خلق	الفراتية
يذمّ ويحرم الخداع والبهتان في أشعاره ويحلله في سلوكه وأعماله	مخادعة الأمير واستلام الهدية	شرح وتفسير السرقة الأدبية وشرح السلخ والفسخ والمسح	كلام بليغ وباسـتعارات كثيرة	شيخ طويل اللسان قصير الطيلسان	الشرعية

قطيعيه	ذمر عليه طمر (شيخ شجاع بملايس رثة)	كلام أدبيّ إستعارى	توضيح النحو العربى	مخادعة الناس بمقدرته الأدبية	يستعطى الناس وهو فى قمة العلم والأدب
كرجيه	شيخ منحى القامة	كلامه وفصاحته يشبها كلام وفصاحة الأصمعي	ذكر البؤس والفقر لتحريك مشاعر الناس	يستغلّ عريته ويجعلها ذريعة لطلب العطاء من الناس	يطلب ثوبا من الناس ليكتسى به وهو يمدح نسبه وأجداده
الرقطاء	شيخ عليه بزة سنينة	كلام مسجع يلتزم فيه صناعة الرقطاء	مدح أمير الطوس	يعتبر الوالى أحنّ وألطف من القاضى	إنّه مدان ومقروض فى بداية الرواية بينما يصبح نديم الوالى فى نهايتها
الوبرية	سانح فى هيئة سائح وبأدوات السفر	لسان حادّ فصيح	وصف السفر والرحلات البرية	التباهى عبر الرمالة والسحر وألعاب خفة اليد	يظهر تارة بمظهر السائح وتارة بمظهر المشعوذ والمتنبئ وأخرى بهيئة السرقة
السمرقندية	خطيب بمظهر الأئمة	كلام عذب إلتزم فيه عبارات غير منقوطة	وصف القدرة الإلهية وذكر أوصاف النبي(ص) وتلاوة آيات من القرآن	إغتنام الفرص واقترانها للتسول	إنه خطيب الجمعة إمام المصلين وفى حوزته كوز الخمرة
الواسطية	يظهر فى عتبة بوابة الخان وفى يده عكازة	يخطب بعبارات غير منقوطة	حمد الرب و نعمت النبي(ص) ووصف الراوى	اللجوء إلى التحايل للوصول إلى رغباته	يدعو الناس إلى الصدق والأمانة بينما هو يسكر ويسرق أموالهم.

دراسة تحليلية للتضاد الإيديولوجي للبطل في ترجمة مقامات الحريري حسب نموذج فوركيلاف/ ٥٧

الصورية	شيخ منحنى القامة أبيض الشيب	العرافة والتسجيع	حمد الرب و نعت النبي(ص) وتشجيع الناس على الإنفاق	تبرير التحايل والخداع	يوصى الناس إلى طلب الرزق الحلال بينما هو يخدع الناس ويتكدي منهم
الرمزية	ممزق الثوب بارز الجلد من العرى	نثر مسجع وكلام منظوم	وصف مخاطر طريق الحج ومناسكه	تسليط الضوء على عمق معنى الحج وفلسفته	الراوى محب للبطل ومرافق له
الطبيية	شيخ جالس القرفصاء	كلام رنان والإجابة عن المسائل	الوقوف فى طراز الفقهاء والعلماء	إثبات مدعاه فى معرفة الآداب والعلم بشرح الأحكام	يظهر منزلة الفقه والعلم ويستلم الجوارى والهدايا من الناس زورا ونفاقا
التفليسية	شيخ بادي اللقوة بالى الكسوة والقوة	ينشد الشعر بلفظ صاعد وجرس خادع	يشكو تغلب الدهر وفوات الأوان	تشجيع الناس على الإكرام والإنعام عبر التظاهر والكذب	يتظاهر بالنقص بينما إنه سليم الجسم وصحيح البدن
الزيدية	شيخ ملثم	كلام مسجع رنان جميل	وصف الغلام بأنه مطيع فائق الجمال	محاولة خداع الراوى وإقناعه بشراء العبد الموهوم	يدعو الناس إلى فعل الخير والصبر ويسعى فى نفس الوقت إلى خداعهم
الشيرازية	شيخ ذو طمرين (ملاسه رثة) كاد أن يناهز العمرين (ثمانين)	كلام إستعارى	وصف الخمر بكلام إستعارى بالبنت العانس	إستخدام الإستعارات الأدبية مختلة ليلفت إليه الأنظار ويسـتعطيهم ويجلب منهم الأموال	يصيح وينوح بأنه مسكين فقيـر بينما يخفى الخمرة فى بيته
الملطية	شيخ ذو خبرة وعلم	الكلام الإستعارى وذو الغز	طرح الألغاز للتسلية	محاولة خداع الناس بألغاز فارغة	يتظاهر بالعلم والمعرفة تارة ويمتهن القمار

تارة أخرى					
الصعديّة	شيخ بالي الرياش بادي الرعاش	كلام فصيح يشبه الشعر	واجبت الأب والإبن	يحاول خداع القاضي من خلال إخفاء علاقته بإبنة	يوصي إبنة بأن الكدية تؤدّي إلى الدونية والدناة ويتسول في نفس الوقت
المروية	شيخ بخلق مملاق وخلق ملاق	يتكلم بأدب وهدهوء في حضرة الأمير	ذم الحكم بالظاهر	المحاولة في سبيل ترغيب الأمير في إعطاء الصلة	يمتهن الكدية والتسول في زى الأديب الألع الصلة
العمانية	شيخ ينادى بصوت عالٍ	الدعاء والسجع بلفظ إستعاري	قضاء الحاجات عبر الشعوذة والعرافة	المنقص في السكون والقوة في الرحيل	يظهر تارة ناصحا واعظا وتارة أخرى مشعوذا يمتهن العرافة
التبريزية	ملتقى بكساء	براهين قوية و مليئة بالإستعارات والتشبيهات	وصف آداب الحياة الزوجية	مدح القاضي ومحاولة إقناعه	يدين البطل زوجته أولا ثم يخبر القاضي ببؤسها وشقاءها
التنسية	شيخ كبير وصاحب حلقة علمية	لسان حاد نشط مصطحبا بالوعظ والإرشاد	تخويف الناس من فوت العمر وترهيبهم من اتباع الشهوات	وعظ الناس وإرشادهم حتى يتمكن من إستعطائهم	يدعو الناس إلى البر ويخادعهم في نفس الوقت
النجرانية	شيخ هرم بأثواب خلقة وأسنان صفراء	لغة متملقة وعبارات مسجعة	إظهار العلم بالألغاز للوصل الى البغية (العطاء)	محاولة في سبيل تبيين علمه وجهل الحضور عبر طرح الألغاز الغامضة	يظهر العلم والمعرفة من جهة ويمتهن القمار والتسول من جهة أخرى
البكرية	شيخ رث الملابس يتثائب من النعاس	قول الخطب النثرية وإنشاد الكلام المنظوم	الجدل والمشاعرة	ذكر هذه النقطة أن الأدب لاقيمة له في هذا الزمان وعلى الأديب أن سـيـتـجـدى ويكتسب عبر أدبه	يظهر تارة في موقف أديب عارف بالناس والمجتمع وتارة أخرى يبرر الكدية

الشتوية	شيخ وحيد	كلام شبه شعري ومكتنى	التكلم بحدیث ذی وجهین لإثارة العجب فی الحضور	إظهار المقدره الأدبية لكسب العطية	أديب ملمّ وهو يتسوّل
الرمليّة	شيخ فان في ثوب خلق وأسنان صفراء	كلام مكتنى ورتان	الإفصاح عن مشكلتma الزوجية (النكاح) عبر الكناية	تحريك المشاعر للوصول إلى العطاء	يدّعى بأنه أديب حاذق وشخصية عامّة مستنيرة؛ ويمتحن التحايل على الناس بغية الإستعطاء
الحلبية	عجوز سىء الخلق	كلام رتّان مليء بالصنائع الأدبية	موعظة وأبيات بشكل ردّ الصدر على العجز	إظهار المقدره الأدبية للتحايل على الحضور	هو فى موقف أديب وناقذ إجتماعى وفى نفس الوقت يمتحن الكدية
الحجريّه	شيخ يحجر بلطافة ويسفر عن نظافة	المناظرة بين أبى زيد والشاب	توجيه كلي الرجلين اللوم والعتاب للآخر وتصاد الشجار بينهما	مناظرة تتسم باللوم فى طلب البغية وللوصول إلى العطية	إنه فظا غليظ القلب تارة ورحيما لطيفا موعظا تارة أخرى
الحرامية	شيخ رثّ الثياب	كلام فصيح مسجّع	التفاخر	الإغراق فى مدح الآخرين للوصول إلى العطاء	يعتبر نفسه كريم ذا مكانة؛ ويتكدى فى نفس الوقت
الساسانية	شيخ هرم صفراء الأسنان	كلمات رنانة تمثيلية	الوصية بالتسوّل	تبرير التسوّل والوصية به	يعتبر التسوّل والتحايل سيئا وحسنا فى نفس الوقت
البصريّه	رجل رثّ الثياب	كلام رصين بليغ	الإغراق فى وصف البصرة وأهلها	الخاتمة المغلقة للمقامات مع الشعور بالندم	يصف ويمدح البصرة وأهلها أولا ويطلب حاجته منهم، ثم يندم على فعلته أخيرا

التحليل الإحصائي - المحتوى للتناقضات الإيديولوجية في مقامات الحريري

تتكرر خمسة أشياء بالتحديد في ترجمة «مقامات الحريري»: ١. الراوى، ٢. البطل، ٣. خطاب تبرير التسول والفقر، ٤. الدخول الفجائي، ٥. رحيل البطل الغير متوقع. ويحتوى أيضا نصّ كل مقامة أيضا على أربعة تصاميم: ١. توصيف مظهر البطل، ٢. التعرف على نوع تعبير وكلام البطل، ٣. الكشف عن محتوى تعبير البطل، ٤. رسم الدورة الخطابية للبطل. هذه المخططات الأربعة هي أساس لشرح إيديولوجية البطل، وعندما نقيس خطاب البطل من حيث المحتوى والتعبير، نجد التناقض الإيديولوجي للبطل (نصف جيد، نصف سيء). الجدول رقم ١ يوضح هذا الأمر.

نتيجة البحث

المتغير المستقل في هذا المقال هو تحليل الخطاب النقدي (C.D.A)، والذي يعتبر اللغة الموضوع الأساسى فى خطاب والمعبر عن العمل الاجتماعى. من ناحية أخرى، فإن ترجمة «مقامات الحريري» (المتغير التابع) هي مجموعة من الروايات ذات البعد اللغوى الدقيق والظريف، ويحتوى محتواها أيضا على قيم إيديولوجية، ومبررة لما أكده فوركيلاف فى شرح نظريته التي يعتبر فيها اللغة هي النشاط الإجماعى، فلذا يحاول كاتب هذا المقال الإجابة عن الأسئلة التالية من أجل توضيح خطاب الفقر والتسول والتناقضات الإيديولوجية لبطل «مقامات الحريري»: ١. ما هي العوامل التي تؤثر على إظهار المقامات بأنّها نصّاً إيديولوجياً؟ ٢. كيف توضح الترجمة «مقامات الحريري»، التناقضات الإيديولوجية للبطل؟ وحاول أيضا إثبات الفرضيات بناءً على الأبحاث التي أجريت، على النحو التالي:

١. على الرغم من أن مؤلف المقامات (أبو القاسم/الحريري) قد أخذ فى الحسبان الأغراض المتعددة؛ العرض اللغوى - الفنّى، والسرد والتعبير عن حقائق المجتمع، فإنّه تمكن من توضيح العناصر الإيديولوجية فى النصّ عبر المظهر (الظهور بمظاهر مجهولة أو غير معروفة له)، والمحتوى الكلامى والعمل الخطابى والتناقضات السلوكية - والتي تكمن بين سطور النصّ، وبشكل النصائح والمواعظ الكاذبة والكلمات والمقترحات الأدبية والخداع والتحايل - ويوضح التصرفات المتناقضة للبطل (نصف جيدة - نصف سيئة)؛ لأن القضية المركزية فى المقامات هي التعبير المتكرر عن خطاب الفقر والتسول، ويسعى الحريري

تسليط ضوء المجتمع على قضية تجاهل أصحاب السلطة والحكومة للمجتمع وللثقافة، ولأصحاب الفن والأدب، ويتمسك بالإطار الإيديولوجي والعقائدي للمجتمع بطريقة التعبير بلغة الوعظ الديني وبأداة السجع البياني وتجسيد الحياة الخاصة للبطل وعبر الظهور بمظهر مجهول في المجتمع والتحايل على الناس، حتى يكسب الدعم الإجتماعي وليخلق فجوات بين الحكام والشعب وبالتالي يحقق أهدافه الإيديولوجية. كما أن بعض النصوص التاريخية والاجتماعية لتلك الحقبة تؤكد أنه في القرن الرابع الهجري - عندما كان عدد قليل من الناس يمتلكون ثروات وإمكانيات لا حدود لها، وغالبية الناس ليس لهم سوى الجوع والفقر - ظهرت طائفة من المتسولين المحترفين (الساسانيين) تستخدم لغة مسجعة وبلغية ومؤثرة، يتكدون على أسلوب خاص؛ فهذا الأسلوب اللغوي والسجع الخاص كان له تأثيره في أسلوب كتابة المقامات؛ فلذلك يظهر بطل المقامات، في شكل متسول محتال، في أماكن مختلفة، وبأشكال مختلفة، بين الناس ويزين كلامه بالشعر العربي ويغري الجمهور بحيل مختلفة وأساليب متنوعة. من المحتمل أن يكون هذا البطل رمزاً لبعض الرجال الأثرياء في عصره، وتجسيدا واضحا لطائفة إمتهنت بمهنة الكدية؛ فإنهم يقبلون عار الكدية والتسول ويملؤون أكياسهم بالفضة والذهب دون أى تعب. وإذا كان موضوع المقامات مبنياً على الكدية؛ فقد يكون ذلك احتجاجاً على الوضع الاجتماعي السائد في تلك الحقبة المعنية في الدول الإسلامية.

٢. الخطاب في الترجمة هو تابع لنهج المترجم ونظرته، لأن الترجمة ليست تبديلاً مباشراً من النصّ المبدأ إلى النصّ الهدف دون أى تغيير؛ بل تحدث تدخلات في النصّ في هذه العملية من جانب المترجم يمكن مشاهدتها في النصّ الهدف وغالباً ما يتأثر هذا التدخل - بوعي أو بغير وعي - بالإيديولوجيات الموجودة في المستويات الخفية في للنص أو الإيديولوجية الفكرية للمترجم، وترجمة «مقامات الحريري» ليست استثناءً من هذه القاعدة؛ بينما إن المترجم كسدي كلشاهي نجح في تمهيد وحفظ هيكلية المواقف الإيديولوجية الموجودة في المقامات مستعيناً؛ بالنظرة الشاملة للنصّ، واختيار الأسلوب الترجمة الحرّة والطلاقة، والأمانة (في المحتوى ومفهوم خطاب النصّ الأصلي) ومن ثم جلب ثقة الباحثين والقارئ واهتمامهم بهذه الترجمة لدراساتهم في تحليل المحتوى. باختصار، يبدو أن هذا المقال يمكنه أن يثبت بأن «مقامات الحريري» ليس كلاماً عابثاً

محض التسلية، وإنما هو خطاب لفضح الحكام وإهمالهم لمعيشة الشعب ولرجال الأدب ولقد أوضح/حريري هذا الخطاب في سلوكيات أبي زيد السروجي (بطل الروايات) من خلال وضع إيديولوجيات متناقضة وأفعال نصف جيدة- نصف سيئة.

المصادر والمراجع

- ابراهیمی حریری، فارس. ۱۳۴۶ش، مقامه نویسی در ادب فارسی و تأثیر مقامات عربی در آن، تهران: انتشارات دانشگاه تهران.
- آشوری، داریوش. ۱۳۸۰ش، تعریفها و مفهوم فرهنگ (فرهنگ شناختی)، تهران: نشر مرکز.
- آقاگل زاده، فردوس. ۱۳۸۳ش، تحلیل گفتمان انتقادی، تهران: علمی و فرهنگی.
- بابک معین، مرتضی. ۱۳۹۲ش، چيستی ترجمه در هرمنوتیک؛ نظریه‌ها و کاربردها، گادامر و ریکور، تهران: سخن.
- بهرام پور، شعبانعلی. ۱۳۷۹ش، مقدمه‌ای بر تحلیل گفتمان انتقادی فرکلاف، تهران: نشر فرهنگ گفتمان.
- حریری، قاسم بن علی. ۱۳۶۳ش، مقامات حریری، ترجمه علی رواقی، تهران: مؤسسه شهید محمد رواقی.
- حریری، قاسم بن علی. ۱۳۸۷ش، مقامات حریری، ترجمه طواق گلدی گلشاهی، تهران: امیرکبیر.
- فرکلاف، نورمن. ۱۳۷۹ش، تحلیل گفتمان انتقادی، ترجمه گروه مترجمان، تهران: مرکز مطالعات و تحقیقات رسانه‌ها.
- مقداصی، بهرام. ۱۳۷۸ش، فرهنگ اصطلاحات نقد ادبی از افلاطون تا عصر حاضر، تهران: فکر روز.
- مکاریک، ایرناریما. ۱۳۸۳ش، «ادبیات شفاهی»، دانشنامه نظریه‌های ادبی معاصر، ترجمه مهران مهاجر و محمد نبوی، تهران: آگه.
- ون دایک، تئون ای. ۱۳۹۴ش، ایدئولوژی گفتمان، ترجمه محسن نوبخت، تهران: سیاه‌رود.
- یورگنسن، ماریان و لوئیز فیلیپس. ۱۳۹۵ش، نظریه و روش در تحلیل گفتمان، ترجمه هادی جلیلی، تهران: نشر نی.

الکتب الإنجلیزیه

- Capdevila, L. (2011). Critical Discourse Analysis, The Critical Study of Language. [//www.lancs.as.uk/ias/profiies/norman-fairclough](http://www.lancs.as.uk/ias/profiies/norman-fairclough).
- Lefevere, A. (Ed). (1992). Translation /History/ Culture: A Sourcebook, London: Routledge.
- Venuti, L. (1998). Strategies of translation. London and New York: Routledge.

المقالات

- امیرشجاعی، آنهیتا و محمدحسین قریشی. ۱۳۹۵ش، «بررسی نشانه‌ای- فرهنگی و تغییر ایدئولوژی در ترجمه»، فصلنامه علمی پژوهشی زبان پژوهی دانشگاه الزهراء(س)، س ۸، ش ۱۹، صص ۷-۳۲.

- آقاگل زاده، فردوس. ۱۳۹۱ش، «توصیف و تبیین ساخت‌های زبانی ایدئولوژیک در تحلیل گفتمان انتقادی»، فصلنامه پژوهش‌های زبان و ادبیات تطبیقی، ۳د، ش ۲ (پیاپی ۱۰)، صص ۱۹-۱.
- ترکاشوند، فرشید. ۱۳۹۵ش، «کاربرد تحلیل گفتمان انتقادی در ترجمه از عربی به فارسی»، دوماهنامه جستارهای ادبی، ۷د، ش ۴ (پیاپی ۳۲)، صص ۱۰۱-۸۱.
- حامدی شیروانی، زهرا و سیدمهدی زرقانی. ۱۳۹۳ش، «تحلیل داستان رستم و شغاد بر اساس مربع ایدئولوژیک ون دایک»، فصلنامه علمی پژوهشی کاوشنامه، ش ۲۸، صص ۱۲۸-۹۹.
- شهری، بهمن. ۱۳۹۱ش، «پیوند میان استعاره و ایدئولوژی»، نقد ادبی، س ۵، ش ۱۹، صص ۷۶-۵۹.
- غضنفری، محمد. ۱۳۸۵ش، «چهارچوب تحلیلی نقد ایدئولوژی در ترجمه»، مجله علوم اجتماعی و انسانی دانشگاه شیراز، ۲۳د، ش ۱ (پیاپی ۴۶)، صص ۸۸-۷۶.
- فرح زاد، فرزانه و فرح مدنی گیوی. ۱۳۸۸ش، «ایدئولوژی و ترجمه»، مطالعات ترجمه، ش ۲۶، صص ۱۱-۳۰.
- متقی زاده، عیسی و سجاد اسماعیلی. ۱۳۹۰ش، «فنّ الخطابة فی ضوء الحياة الاجتماعية فی العصر الأموی»، فصیلة دراسات الأدب المعاصر، السنة الرابعة، العدد ۱۳، صص ۶۲-۴۳.
- مرادی، محمد هادی. ۱۳۸۸ش، «فنّ المقامات، النشأة والتطور؛ دراسة وتحليل»، فصیلة دراسات الأدب المعاصر، السنة الأولى، العدد ۴، صص ۱۳۴-۱۲۳.
- نادری، اسماعیل. ۱۳۸۸ش، «القيم الإنسانية والاجتماعية فی الادب العباسی»، فصیلة دراسات الأدب المعاصر، السنة الأولى، العدد ۴، صص ۱۸۹-۱۶۹.
- نرماشیری، اسماعیل. ۱۳۹۶ش، «تحليل گفتمان "جدال سعدی با مدعی" با رویکرد ایدئولوژی شناختی استعاری»، متن پژوهی ادبی، س ۲۱، ش ۷۴، صص ۹۸-۷۹.
- یارمحمدی، لطف اله. ۱۳۷۹ش، «بهره‌گیری مترجم از تحلیل گفتمان ۱»، مترجم، ش ۳۲، صص ۱۰-۳.

Bibliography

- Ashory, Darius. (2001) Definition and Concept of Culture (Identification Culture). Tehran: Center Publication.
- Aga Golzadeh, Ferdowse. (2004). Creticol Discourse Analysis. Tehran: Scientific and Cultural.
- Aga Golzadeh, Ferdowse. (2012). Interpretation and Explanation of Virtual Linguistic Construction in Creticol Discourse Analysis. Journal of Comparative Language and Literaturi. Q3. No2. (consecutive10). pp 19-1.

- Ebrahimi Hariri, Fares. (1967). Writing in Persian Literaturi and the Influence if the Arab Authorities on it. Tehran: Tehran University Press.
- Amir Shojaee, Anahita.Qureshi, Mohammad Hossein. (2016). Sign-Cultural Examination and the Change of Ideology in Translation. Al-Zahra University Linguistics Journal (S). Q8. No19. pp 32-7.
- Babak Moin, Morteza. (2013). What is Translation in Hermeneutics. Theories and Applications, Gadamer and Ricoeur. Tehran: Talk.
- Bahram Pour, Shaban Ali. (2000). Introductoin to Fairclough's Creticol Discourse Analysis. Tehran: Cultur Discourse Publication.
- Turkashvand, Farshid. (2016). The Use of Critical Discourse Analysis in Translating from Arabic to Persian. Monthly Literary Quotations. Q7. No4. (consecutive32). pp 101- 81.
- Hamedei Shirvani, Zahra. Zarghani, Seyed Mehdi. (2014). Analysis of Rustam and Shaghad's Story Based on Van Daijk's Ideological Squares. Exploration Letter. No28. pp 128-99.
- Hariri, Qassim ibn Ali. (1984). Hariri's Authorities. Translated by Ali Ravaqi. Tehran: Shahid Mohammad Ravaqi Institute.
- Hariri, Qassim ibn Ali. (2008). Hariri's Authorities. Translated by Tavagh Galdi Golshahi's. Tehran: Amir Kabir.
- Shahri, Bahman. (2012). The Link between Metaphor and Ideology. Literaturi Criticizing. Q5. No19. pp 76-59.
- Ghazanfari, Mohammad. (2006). An Analytical Framework for Criticizing Ideology in Traslation. Journal of Social Sciences and Humanities, Shiraz University. Q23. No1. (consecutive46). pp 88-76.
- Farahzad, Farzaneh. Madani Givi, Farah. (2009). Ideology and Translation. Translation Studies. No26. pp 30-11.
- Fairelough, Norman. (2000). Critical Discourse Analysis. Translator Group.Tehran: Center for Media Studies and Research.
- Meqdadi, Bahram. (1999). The Culture of Literary Criticism from Plato to the Present. Tehran: Thought of the day.
- Mcaric, Irnarima. (2004). "Oral Literature". Encyclopedia of Contemporary Literary Theories. Translated by Mehran Mohajer and Mohammad Nabavi. Tehran: Agah.
- Motaqizadeh, Jesus. Ismaili, Sajjad (2011). "The Technique of Al-Khatabiyyah in the Case of Al-Asrali Al-Muammiyya". Season of Etrath al-Adabi (modern-day eulogy). Four Sunshine. Number.13 .62-43.
- Moradi, Mohammad Hadi (2009). "The Techniques of the Authorities, the Approach and the Analysis; Season of Etrath al-Adabi (modern-day adulthood). First Sunshine. Numbers 4. 134-123.
- Naderi Ismail (2009). "Al-Qim al-Ansani and Socialism in Al-Adib Abbas". Season of Etrath al-Adabi (modern-day eulogy). First Sunshine. Number 4. 189-169.
- Narmashiri, Ismail. (2017). "Analysis of the Discourse of Saadi's Controversy With a Metaphorical Cognitive Ideology Approach". Literiry Text Research. Q21. No74. pp 98-79.
- Van Daijk, Theon. E. (2015). Ideology and Discourse. Translated by Mohsen Nobakht. Tehran: Sayahrood.
- Yarmohammadi, Lotfollah. (2000). "Translator's Use of Discourse Analysis". Translator.No 32. pp 10-3.
- Jorgensen, Marianne. Philips, Louise. (2016). Theory and Method in Discourse Analysis. Translation by Hadi Jalili. Tehran: Nay Publication.

دراسة تحليلية للتضاد الإيديولوجي للبطل في ترجمة مقامات الحريري حسب نموذج فوركيلاف/٦٧
